مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية

تحليل الأسبوع

الإصدار: 287 (من 2 إلى 9 فبراير 2019)

تحتوي هذه النشرة على تحليلات، يقوم بها مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية لأهم الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أفغانستان بشكل أسبوعي، حتى يستفيد منها المهتمون وصناع القرار.

ستقرؤون في هذه النشرة:

مقدمة 2

جوانب غامضة في قضية السلام الأفغاني

محادثات السلام بين أمريكا وطالبان 4

جوانب غامضة في المفاوضات 5

النتيجة 6

نظرة على وضع الأطفال في أفغانستان

الحرب والأطفال الأفغان 8

الحرمان من التعليم 8

العنف ضد الأطفال الأفغان 9

مقدمة

بعد تعيين زلمي خليلزاد كممثل خاص للولايات المتحدة الأمريكية للمصالحة الأفغانية، تسارعت عملية التفاوض بين طالبان والولايات المتحدة لإنهاء الحرب الراهنة في أفغانستان. على الرغم من أن آمال الشعب الأفغاني لنهاية الحرب في البلاد قد زادت، ولكن بعد أربعة أشهر من المفاوضات، لم يصل الطرفان إلى أي اتفاق رسمي، ولا تزال هناك غموض حول هذه العملية.

يعتبر الانسحاب الأمريكي من أفغانستان الشرط الأساسي لحركة طالبان من أجل السلام، وقد أكد ممثليها مرة أخرى في اجتماع موسكو الأسبوع الماضي إن انسحاب القوات الأمريكية هو الشرط الأساسي للسلام في أفغانستان، لكن يبدو من تصريحات المسؤولين الأمريكيين أن الولايات المتحدة لم تصل إلى أي قرار نهائي بشأن سحب قواتها من أفغانستان. بالإضافة إلى ذلك، فإن كيفية النظام المستقبلي الأفغاني، ومصير الحكومة الحالية، والتقدم الأخير في المحادثات، هي قضايا لا تزال تبدو غامضة.

نناقش في القسم الأول من تحليل هذا الأسبوع الصادر من مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية، المفاوضات بين أمريكا وطالبان وجوانب غامضة في العملية.

في الجزء الثاني من التحليل نناقش الحالة المؤسفة للأطفال في أفغانستان. وفقا لبعض التقارير، فإن أفغانستان تعد بلد من البلدان التي يُحرم فيها ملايين الأطفال من حقوقهم الإنسانية، ويعيش معظم الأطفال في ظروف صعبة، بما في ذلك الحرب والفقر والكوارث الطبيعية، وهناك أسباب كثيرة أخرى أدت إلى ظروف معيشية سيئة للأطفال في أفغانستان.

جوانب غامضة في قضية السلام الأفغاني

في خطابه السنوي أمام الكونغرس الأمريكي، الأسبوع الماضي (6 فبراير 2019)، أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن إدارته تجري محادثات متسارعة مع حركة طالبان وغيرها من الجماعات في أفغانستان من أجل تسوية سياسية، وأنها ستتمكن من خفض القوات الأمريكية هناك والتركيز على مكافحة الإرهاب إذا حققت تقدما في المحادثات.

وقال الرئيس الأمريكي أثناء مقابلة مع شبكة سي بي إس في 3 فبراير 2019، إن الاستخبارات الأمريكية ستبقى في أفغانستان بعد انسحاب القوات الأمريكية من البلاد. إلا أن مجلس الشيوخ الأمريكي يعارض قرار ترامب سحب القوات الأمريكية من أفغانستان. وفي غضون ذلك، يبدو أن الرئيس الأفغاني أشرف غني كذلك غير راض عن قرار ترامب بالانسحاب الكامل من أفغانستان، وأرسل رسالة إلى الرئيس ترامب بعد الجولة الرابعة من مباحثات السلام بين أمريكا وطالبان في العاصمة القطرية الدوحة، وطلب منه عدم سحب جميع القوات الأمريكية من أفغانستان واقترح خفض التكاليف بالنسبة للولايات المتحدة.

على الرغم من الآمال الكثيرة في تحقيق السلام في أفغانستان بعد التطورات الأخيرة في المحادثات، هناك غموض في سحب القوات الأمريكية من أفغانستان، والمحادثات بين الحكومة الأفغانية وطالبان، وكيفية النظام المستقبلي. هي القضايا التي نناقشها في هذا التحليل.

محادثات السلام بين أمريكا وطالبان

أجريت محادثات السلام بين ممثلي الولايات المتحدة وطالبان مباشرة خلال الأشهر الأربعة الماضية عدة مرات. مع أن بعد الاجتماع الثالث في أبوظبي تم تأجيل المفاوضات لفترة قصيرة بسبب الخلاف على أجندة التفاوض في الاجتماع الرابع، إلا أن المحادثات بدأت مرة أخرى وناقش الجانبان قضايا مختلفة بشأن السلام الأفغاني في الدوحة استمرت لمدة ستة أيام.

وكان من المتوقع أن يصدر الجانبان بيانا مشتركا حول تطورات المحادثات بعد الجولة الرابعة؛ لأن بعض وسائل الإعلام تحدثت عن العديد من الاتفاقات خلال المحادثات، بما فيها الجدول الزمني لسحب القوات الأمريكية من أفغانستان، وتبادل الأسرى، ووقف إطلاق النار، والحكومة المؤقتة، وتمهيد الطريق للمحادثات بين الحكومة الأفغانية وطالبان، ومنع استخدام أفغانستان قاعدة ضد دول أخرى بعد انسحاب القوات الأجنبية من البلاد.

بعد انتهاء الجولة الرابعة من المفاوضات أعرب زلمي خليلزاد عن رضاه من المحادثات التي أجراها الجانبان في العاصمة القطرية الدوحة، وقال في تغريدة: "كانت مفاوضات ستة أيام مع طالبان أكثر إنتاجية مما كانت في الماضي، وقد حققنا تقدما لافتا للنظر حول القضايا المهمة، ولكننا لم نتوصل إلى أي اتفاق نهائي حتى الآن". من جانبه أعلنت حركة طالبان في بيان لها: "تم مناقشة الانسحاب الأمريكي من أفغانستان فضلا عن قضايا مهمة أخرى في هذه الجولة من المفاوضات وتم إحراز التقدم حول هذه القضايا".

مع كل هذا، السلام الأفغاني لا يزال يواجه نوعا من الغموض في بعض القضايا المهمة؛ لأن المفاوضات تجري خلف أبواب مغلقة ولا تنتشر تفاصيلها. وعلى وجه الخصوص، فمعارضة الحكومة الأفغانية للعملية ومستقبل العلاقات الأمريكية الأفغانية قضية أثارت مخاوف بشأن مصير عملية السلام.

جوانب غامضة في المفاوضات

في بلد مزقته الحرب مثل أفغانستان، كل خطوة نحو السلام تثير آمال في الشعب، والشعب الأفغاني متفائل بشأن مفاوضات مباشرة بين الولايات المتحدة وطالبان، ويتوقع أن المحادثات ستؤدي إلى إنهاء الحرب الدامية في البلاد، ولكن هناك بعض الغموض في العملية نذكر بعضها في ما يلي:

أولا: إن وجود القوات الأجنبية في أفغانستان هو أحد العقبات الرئيسية أمام تحقيق السلام في البلاد، وهي قضية رئيسية في المفاوضات الجارية ولم يتم اتخاذ أي قرار بشأنها حتى الآن. ولكن خطاب الرئيس الأمريكي السنوي أمام الكونغرس ومقابلته مع شبكة سي بي إس الأمريكية يدل على أن الولايات المتحدة ستسحب قواتها من أفغانستان، إلا أن معارضة مجلس الشيوخ الأمريكي لهذا القرار، وكذلك هذا الجزء من تصريحات الرئيس ترامب «أنه إذا قام بسحب قواته من أفغانستان، فسيتم التركيز على الوجود الاستخباراتي في البلاد» نقاط الغموض بشأن وجود القوات الأجنبية في أفغانستان.

ثانيا: يرى بعض المحللين المحادثات الجارية بين أمريكا وطالبان كصفقة بين أمريكا وباكستان، ولكن الأسئلة التي تطرح نفسها هي لماذا تتعاون باكستان مع السلام الأفغاني بعد عقود؟ ما هي فوائد باكستان؟ ما الذي أعطيت لباكستان للتعاون في العملية؟ وإذا كانت صفقة مع باكستان، أنها مجرد صفقة بين أمريكا وباكستان، أم هي متعلقة بالقضية الأفغانية؟ طرحت هذه الأسئلة لأن الرئيس الأفغاني أشار إلى معاهدة "غندومك" التاريخية في خطابه للشعب الأفغاني وأكد على أنه «لا الأم أنجبت ولدا، يجبرني على توقيع مثل معاهدة غندومك».

ثالثا: لدى الحكومة الأفغانية وحركة طالبان مواقف ضد بعضهما البعض حيال عملية السلام. لقد صرحت طالبان مرارا وتكرارا أنها لن تتحدث إلا مع الولايات المتحدة بدلا من الحكومة الأفغانية، والحكومة لا تقبل أي محادثات سلام بدون سيادتها. السؤال الذي يطرح نفسه هو أن اتفاق حول مستقبل القضية الأفغانية سيكون بين الولايات المتحدة وحركة طالبان فقط، أم سيكون بمشاركة الحكومة؟ أو بعبارة أخرى، إن القرار النهائي سيكون بين الأمريكيين والأفغان أم سيكون بين الأفغان فقط؟ هذه قضية تهدد اتفاقية السلام المحتملة، لأنه إذا كانت أمريكا تدعم الحكومة الأفغانية، فإن طالبان قد تنسحب من المفاوضات؛ أما إذا لا تدعم موقف الحكومة، فستتدهور العلاقات بين كابل وواشنطن.

رابعا: حركة طالبان تريد إصلاح الدستور والنظام الحالي، فإن الغموض هو أن النظام المستقبلي سيكون نحو يرضي طالبان (مثل النظام الحالي في إيران المتأثر بالقادة الدينيين) أم سيكون نوع النظام الذي يمكن فيه نقل السلطة السياسية من خلال وسائل الديمقراطية مثل الانتخابات.

النتيجة

إن انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان هو القضية الأكثر أهمية في محادثات السلام بين الولايات المتحدة وطالبان وهو أيضا خط أحمر لطالبان، لكن تعليقات ترامب الأخيرة تشير إلى أنهم يبحثون عن سبيل للبقاء في أفغانستان. يبدو أن الولايات المتحدة تريد سحب معظم قواتها من أفغانستان، لكنها تريد ترك بعضها في البلاد لأغراض استخباراتية كما قال الرئيس ترامب في مقابلته مع شبكة سي بي إس، وعليه تحاول الولايات المتحدة قبول ذلك من قبل طالبان، حتى يمكن لها إيجاد موطئ قدم في أفغانستان.

من ناحية أخرى، قد رفضت حركة طالبان إجراء أي محادثات سلام مع الحكومة الأفغانية، وعليه لم يحضر ممثلو الحكومة اجتماع مسكو الأسبوع الماضي. وقد ناقش ممثلو طالبان وسياسيون أفغان بارزون قضايا مختلفة في اجتماع مسكو، لذا يعتبر الاجتماع أول خطوة مهمة نحو التفاهم بينالأفغان. ولكن الرئيس الأفغاني صرح في مقابلة مع شبكة "طلوع نيوز" أنه لا يوجد لدى أي جهة سلطة تنفيذية لتنفيذ اتفاقية السلام سوى الحكومة، فإنها مشكلة تحتاج حلها إلى وقت طويل.

ومع ذلك، فمن المتوقع أنه إذا توصلت الولايات المتحدة وطالبان إلى اتفاق نهائي لإنهاء الحرب الدائرة، فمن الممكن حل مأزق المفاوضات بين الحكومة وطالبان من قبل القادة السياسيين الذين شاركوا في اجتماع مسكو. النهاية

نظرة على وضع الأطفال في أفغانستان

أصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) تقريرا جديدا عن حالة الأطفال في أفغانستان الأسبوع الماضي. حسب التقرير، يحتاج 3.8 مليون طفل أفغاني إلى مساعدة، ويحتاج أكثر 570 ألف منهم إلى مساعدات عاجلة.

ويقول التقرير إن معظم الأطفال المحتاجين إلى مساعدات عاجلة هم من المشردين داخلياً الذين نزحوا من مناطقهم بسبب استمرار الحرب وانعدام الأمن والكوارث الطبيعية والفقر. طلبت اليونيسف من المجتمع الدولي المساهمة بمبلغ 50 مليون دولار لمساعدة الأطفال الأفغان المعرضين للخطر.

الحرب المستمرة، وتدهور الوضع السياسي والاقتصادي في أفغانستان، أدى إلى وضع مؤسف للأطفال في البلاد. نناقش في هذا التحليل، الأضرار التي لحقت بالأطفال في البلد بسبب الحرب الدامية، وحرمان الأطفال من التعليم، وغيرها من أشكال العنف ضد الأطفال التي أدت إلى تفاقم هذه الأزمة.

الحرب والأطفال الأفغان

تمثل الحرب المستمرة في أفغانستان أحد التحديات الرئيسية التي تواجه الأطفال الأفغان. ترتكب الأطراف المشاركة في الحرب الأفغانية جرائم فظيعة ضد الأطفال الأفغان، وهذا الوضع لا يزال مستمر دون محاكمة مرتكبيها.

وفقاً لتقرير اليونيسف السنوي في عام 2018، كان الآلاف من الأطفال الصغار في جميع أنحاء العالم ضحايا للحروب وسفك الدماء مباشرة. حسب تقرير اليونيسف، تعتبر أفغانستان والعراق واليمن من أسوأ البلدان بالنسبة للأطفال. حوالي 5000 طفل أفغاني قتلوا أو جرحوا في الأشهر التسعة الأولى من عام 2018 في أفغانستان. كما قالت هيومن رايتس ووتش في تقريرها السنوي أنه في عام 2018، قتل وجرح أكثر من 10 ألف مدني في أفغانستان، وثلثهم من الأطفال.

إن وجود الأطفال في صفوف الأطراف المشاركة في الحرب، واستخدامهم للحرب وحتى الاستغلال الجنسي للأطفال، هو مصدر قلق آخر لحياة الأطفال الأفغان. إن منظمات حقوق الإنسان قد أعربت مرارا عن قلقها إزاء التقارير التي تنشر حيال وضع الأطفال الأفغان السيء وأكدت في تقاريرهم أن الأطفال موجودون في صفوف جماعات المعارضة المسلحة والشرطة المحلية، وحتى يتم استخدامهم في هجمات انتحارية.

بشكل عام، مع أن بعد عام 2001، وإيجاد النظام الجديد في البلاد، مؤسسات مختلفة محلية ودولية تعمل في مجال حماية حقوق الإنسان وخاصة الأطفال في أفغانستان وإنفاق الملايين من الدولارات، ولكن الأطفال لا يزال بطريقة أو بأخرى ضحايا الحرب الجارية ويعانون من حالتهم المؤسفة.

الحرمان من التعليم

يعد التعليم ركناً أساسياً لتنمية مجتمع ويتطلب المزيد من الاهتمام من جانب حكومات. وفقا للقواعد الدولية والدستور الأفغاني، الحكومة الأفغانية مسؤولة عن توفير فرص متكافئة للمواطنين في الحصول على التعليم.

تحسين وضع التعليم كانت واحدة من شعارات الحكومة الأفغانية والمجتمع الدولي في السنوات الـ18 الماضية. ولكن بعد هذه المدة الطويلة وإنفاق المليارات من الدولارات، لا تزال مشكلات وتحديات تهدد هذا المجال ويحرم الملايين من الأطفال الأفغان من الذهاب إلى المدرسة.

وفقاً لوزارة التعليم الأفغانية، فإن 3.7 مليون طفل أفغاني محرومون من التعليم حاليا. ويظهر بحث مشترك من اليونيسف ووزارة التعليم الأفغانية نُشر في الربع الأول من عام 1397 الهجري الشمشي، أن 44٪ من الأطفال المؤهلين (3.7 مليون) محرومون من الوصول إلى المدارس في جميع أنحاء البلاد. ومن بين العوامل المذكورة في التقرير، انعدام الأمن وانعدام المرافق المدرسية والتشرد والزواج دون السن القانونية.

فإن الحرمان من التعليم يعتبر من المشكلات المهمة للأطفال في أفغانستان. يتم استبعاد عدد كبير من الأطفال من التعليم بسبب الحرب الجارية، وتشريد أسرهم، والفقر وغيرها من المشكلات.

العنف ضد الأطفال الأفغان

الأطفال في أفغانستان هم من الفئات الأكثر ضعفاً وتضررا في البلاد. يعد العنف ضد الأطفال في البلد من أخطر وأوسع التحديات في حياة الأطفال. لا يقتصر تعنيف الأطفال على الاعتداء الجسدي فحسب، فإنهم يعانون أيضًا من العنف النفسي.

أسرة هي أول مركز تعليمي وتربوي، فعدم الاهتمام بتعليم الأطفال من قبل والديهم، والكذب على الأطفال، ومشاهدة مسلسلات غير مناسبة، وتميز الأطفال بعضهم بعضاً بحضورهم، وإجبارهم على القيام بالأشغال الشاقة، وعدم الإجابة على أسئلتهم، والزواج المبكر، وغيرها من أنواع العنف موجودة في المجتمع الأفغاني. فهذه الأنواع المختلفة من العنف ضد الأطفال هي العوامل التي لها تأثير مباشر على نمو الطفل البدني والشخصي وتغير اتجاه حياتهم.

أنواع أخرى من العنف ضد الأطفال هي العنف الأمني والوطني. وهذا النوع من العنف، هو أكثر عنفاً بعدة مرات من أنواع العنف السابقة الأسري والذي يشمل جميع الحوادث الأمنية والغارات الجوية والكوارث الطبيعية بما في ذلك التلوث وحوادث المرور وغيرها من الحوادث التي تؤدي إلى خطف واغتصاب وقتل الأطفال والحرمان من التعليم والاستغلال الجنسي والهجرة غير القانونية وإدمان المخدرات.

فإن الهدف من ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل التي تمت الموافقة عليه في عام 1989 إجبار الدول على حماية حقوق الأطفال. وقعت أفغانستان على هذا الميثاق في عام 1994 وهي ملزمة بالتصرف وفقا له. ومع ذلك واستناداً إلى تقارير منظمات حماية الأطفال، فشلت الحكومة الأفغانية والمنظمات ذات الصلة في تأمين حقوق الأطفال وتضيع المساعدات في هذا المجال بسبب الفساد الإداري.

النهاية

تواصل معنا:

البريد الإلكتروني: csrskabul@gmail.com - info@csrskabul.com

الموقع: www.csrskabul.com - www.csrskabul.net

هاتف المكتب: (+93) 784089590 – (+93) 202564049

باحث ومسؤول تحليل الأسبوع: **ضياءالإسلام شيراني** (+93) 764747548 zi.shirani@gmail.com

باحث ومسؤول توزيع تحليل الأسبوع: **أحمدشاه راشد** (+93) 784249421 ahmadshahr786@gmail.com